

جمهرة الأمثال

حدثنا خلف بن خليفة عن أبي يزيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال انتهيت الى النبي
يجمع قبل ان يصلي الغداة فقلت يا نبي الله قد طويت الجبلين ولقيت شدة .
فقال (أفرخ روعك من أدرك إفاصتنا هذه فقد أدرك) يعني الحج .
أفرخ روعك أي زال ما كنت ترتاع له وتخاف وأصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه

قال ذو الرمة .

(جذلان قد أفرخت عن روعة الكرب ...) .

والروع في بيت ذي الرمة مضموم الراء وهو الخلد .

71 - قولهم أخذنا في الدوس .

قال الأصمعي يريد تسوية الخديعة وتزيينها من قولك داس السيف يدوسه إذا صقله والحجر
الذي به يصقل به مدوس .

وأخذنا في التزكين أي التشبيه وزكن عليه وزكم اذا شبه وكذلك الظن وما يضمّر الإنسان
يجري هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكن بالتشديد .

وأنشد .

(يا أيهذا الكامش المزكن ... أعلن بما تخفي فإني معلن) .

وقال آخر .

(زكنت من أمرهم مثل الذي زكنوا ...)